

غريب الحديث لابن الجوزي

الْحِنْطَاطَةُ وَيُقَالُ لَهَا السَّمَرَاءُ أَيْضًا .

وفي ذكر كُرِّ حِمْيَرٍ كانت لهم البَيْضَاءُ والسَّوْدَاءُ وفارس الحَمَرَاءُ والجزْزِيَّةُ الصفراءُ المرادُ بالبيضاء الخَرَابُ وبالسوداء العامِرُ وأراد بفارس الحمراء العجم والجزْزِيَّةُ الصفراءُ الذَّهَبُ وكانوا يَجْتَبُونَ الخِرَاجَ ذَهَبًا .

في الحديث حتَّى يَسْتَبِيحَ بَيْضَتَهُمْ أَيْ جَمَاعَتَهُمْ وَأَصْلُهُمْ وَتَقُولُ الْعَرَبُ فلانُ بَيْضَةُ الْبِلَادِ يمدحه بذلك وتَقُولُهُ للذِّمِّ فمن المَدْحِ قَوْلُ امرأةٍ تَرثي عَمْرُو بن عبدٍ ودٍّ حين قَتَلَهُ عَلِيٌّ بنُ أَبِي طالبٍ .
(لَوْ كَانَ قَاتِلُ عَمْرٍو غَيْرَ قَاتِلِهِ ... بَكَيْتُهُ مَا أَقَامَ الرُّوحُ في جَسَدِي) .

(لَكِنَّ قَاتِلَهُ مَنْ لَا يُعَابُ بِهِ ... وَكَانَ يُدْعَى قَدِيمًا بَيْضَةَ الْبِلَادِ) .

ومن الذِّمِّ قولُ أَعْرَابِيَّةٍ تَرثي بنيتها .
(لَهْفِي عَلَيْهِمْ لَقَدْ أَصْبَحْتُ بِعُدْهُمْ ... كَثِيرَةَ الْهَمِّ وَالْأَحْزَانِ وَالْكَمَدِ) .

(قَدْ كُنْتُ قَبِيلَ مَنْأِيَاهُمْ بِمَغْبِطَةٍ ... فَصَرْتُ مُفْرَدَةً كَبِيضَةً الْبِلَادِ) .

فالبَيْضَةُ الْمَمْدُوحَةُ التي تَمُورُهَا الذَّعَامَةُ وَتَحْفَظُهَا لِأَنَّ فِيهَا فَرخًا وفي